عـلل الـتثنية

قام الرجلان كلاهما والبنتان كلتاهما .

ومررت بهما كليهما وكلتيهما وضربتهما كليهما وكلتيهما .

فكما أن الألف في كلا وكلتا حرف إعراب وقد قلبت كما رأيت فكذلك أيضا ألف التثنية هي حرف إعراب وإن قلبت في الجر والنصب .

ومثل ذلك من حروف الإعراب التي قلبت قولهم أبوك وأخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال .

فكما أن هذه كلها حروف إعراب وقد تراها منقلبة فكذلك لا يستنكر في حرف التثنية أن يقلب وإن كان حرف إعراب .

قال أبو علي ولو لم تكن الواو في ذو و فو حرف إعراب لبقي الاسم الواحد على حرف واحد وهو الذال .

أما الوجه الآخر .

فإن في ذلك ضربا من الحكمة والبيان وذلك أنهم أرادوا بالقلب